امره فانقض عليه بجرون اخذه من بحر سرجه اسير كانه عصفور
قال فاضطربت المسلمين وصاح المعتصم وحمل علي الملك بجرون
وهو اينشد ويقول

رويدك هذا اليوم فالحرب سيمتي   فما كنت في يوم الكريهة نابيا
انا ابن حماة الدين من نسل حاتم   اذا ما بدت تحت الغبار العواليا
انا الليث اليوم في حومة الوغا   اذا ما بدت ابطالها في مجاليا
انصر دين الهاشمي محمد   واضرب من عاداه بالسيف باديا
تعالي اله الخلق لا رب غيره   كريم حليم ما لدي مضاهيا
تنزه عن وصف وعن مثل زوجة   تبارك عن ادراك شبه مناويا
لعمري اسارة الفعل في جيش سادة   كرام لهم في الحرب فعلا محاميا
فلو كان منهم حاضر اليوم فارسا   لكنت قصير عن فعالك وانيا

قال الجد وحمل كل واحد منهما علي صاحبه وتجاولا حتي علا
عليهما الغبار وغابا عن الابصار وازدحمت الناس بارفاقها وصاحت
بازعاقها هذا وعقبه في اوايلهم يدعوا للمعتصم وهو يقول
وعدك يا من لا يخلف الوعد وفاضت المدامع وظهرت الفجايع ساعه
وانكشف عنهما الغبار وزال القتال وقد وقع في المعتصم الانبهار
فحمل عليه بجرون وما بقا غير اخذه فعندها تصايحت المواكب وهجمت
الكتايب وحملت من كل جانب وعملت حدود الصوارم وقطعت
الجماجم وخاضت الخيل في البطون وداره طواحين المنون وزهقت
النفوس

النفوس وطارت الروس ولم يزل السيف يعمل والدم ينزل والرجال
تقتتل ونار الحرب تشتعل حتي ذهب النهار بضياه واقبل الليل
بظلماه وافترقت الجيشان وطلبوا الملك بجرون فلم يجدوا له
خبر ولا وقعوا له علي اثر فعندها تشوشت عساكر الروم فقال
لهم الوزير مذلجون يا ويلكم ان كان الملك بجرون قد قتل انا ما مت
وانا اليلة اكشف لكم الخبر فاكتموا امره ولا تفرقت العساكر ثم
استخلف البطرك لانه يعلم ان الروم لا يخرجون عن رايه وهو ابس ..... والبس
ثياب ابو المهند العردي وخرج من عسكر الروم الي عسكر الا
سلام وصار يتبع الاخبار حتي صار بالقرب عسكر المعتصم
فراه ..... عقبه وارباب دولته حوله وعقبه يقول اعلموا ان الله تبارك
وتعالي قد نصرنا عليهم بهذا الجبار الذي قد اسرناه الذي ما في
الروم مثله وكان بجرون مقيد بين يدي المعتصم قال الراوي وكان
السبب في ذلك انه لما حمل في طلب المعتصم اطبقت عليه الترك
وصاروا يرمونه بالسهام وهي لا تعمل فيه لما كان عليه من لباس
الزرد فارموا جواده وطرحوه للارض ثم انطبقوا عليه اخذوه
اسير متكاثرين عليه واحضروه بين يدي المعتصم فلما جلس
علي سريره ارباب الدولة يا امير المومنين اقتله فان في قتله
تفريق هذه العساكر فقال نعم ما رايتم وفي غداة غد

Copyright © King Saud University